

مقدمة

- سواء كنت أحد الوالدين، أو أحد العاملين الصحيين، أو أحد صانعي السياسات الصحية، وسواء كنت من مناصري الرضاعة الطبيعية، أو من المهتمين بصحة المجتمع، فإن لك دوراً هاماً في تعزيز الممارسات الجيدة لتغذية الرضع لأنها أساس الحياة الصحية، ولأنها تؤثر على حياة الرضع وصغار الأطفال وعلى صحة الإنسان لأمد طويل.
- بالتأكيد ستلاحظ أن الشركات المصنعة لأغذية الرضع وزجاجات وحلمات الإرضاع تزوج وتعلن عن منتجاتها، وهذا يعد مخالفة مباشرة للمدونة الدولية لقواعد تسويق بدائل لبن الأم التي أقرتها جمعية الصحة العالمية عام 1981 (والتي سنطلق عليها اختصاراً كلمة "المدونة"). إن تجاهل العمل بالمدونة يؤدي إلى خلق مصاعب جمة أمام دعم الرضاعة.
- تشكل المدونة وقرارات جمعية الصحة العالمية اللاحقة ذات العلاقة بتغذية الرضع الجوهر الأساسي للاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع وصغار الأطفال التي أقرتها جمعية الصحة العالمية عام 2002.
- بالرغم من التزام الحكومات بتطبيق المدونة إلا أن الشركات الكبرى تمارس ضغوطاً قوية عليها حتى تتخلى عن هذا الالتزام، مما يقوض المبادرات المعنية بصحة وبقاء الرضع. لا يهتم سوى عدد قليل من الحكومات بتنظيم حملات توعية للتعريف بالمدونة، لذلك لا يشعر الناس بها، بل أن بعضهم لا يدري عنها شيئاً.
- في الحقيقة، أن المدونة مبسطة جداً ويمكن لأي فرد أن يعرف كيفية رصدها، ونحن نسعى أثناء الأسبوع العالمي للرضاعة في هذا العام أن نتخذ موقفاً موحداً للعمل على تطبيق المدونة، لأن ذلك سيفيد الأمهات والرضع والأسر ومقدمي الرعاية والعاملين الصحيين المعنيين بصحة الأطفال.

هذه النشرة تبرز النقاط التالية:

- أهمية المدونة
- القواعد الأساسية للمدونة
- أمثلة ناجحة على تطبيق ورصد المدونة
- أفكار للعمل

أهمية المدونة

إن الاعتماد على الرضاعة المقتصرة على الثدي لمدة 6 أشهر ثم تقديم التغذية التكميلية الملائمة والأمنة مع الاستمرار في الإرضاع لمدة عامين أو أكثر هو أساس التغذية الصحية للرضع. إن جميع النساء تقريباً قادرات على الإرضاع إذا حصلن على الدعم والمساعدة بحيث يمكنهن اكتساب الثقة والدراية بأساليب الإرضاع الصحيحة. يؤدي الترويج عن بدائل لبن الأم إلى إضعاف مهارات الإرضاع بسبب الحيل التسويقية وتقديم المعلومات التي تثير الارتباك لدى العاملين الصحيين والأمهات وأسرهن، وهنا تبرز أهمية تطبيق المدونة لأنها تمنع كل ذلك.

يفضل الجهود التي تقوم بها أنت ومن يساعد الرضاعة، ستزداد تدريجياً معدلات الرضاعة. بالرغم من أن الكثير من الأمهات في العالم يمارسن الرضاعة المقتصرة على الثدي أثناء الشهور الستة الأولى من عمر الطفل، إلا أن هذه الممارسة المثالية لا تنتشر في كثير من المناطق حتى في تلك المناطق التي تزدهر فيها الرضاعة وتشكل جزءاً من الثقافة المحلية، وفي نفس الوقت تتدهور الرضاعة تدهوراً مخيفاً في المناطق التي تنتشر فيها التغذية الصناعية، فمزال هناك الكثير من الممارسات الخاطئة المنتشرة التي تؤدي إلى فشل الإرضاع أو قلة إدرار اللبن وزيادة تعرض الرضيع لخطر الإصابة بالعدوى مثل: التأخير في بدء الإرضاع بعد الولادة مباشرة، أو تحديد مواعيد وعدد مرات الإرضاع (أي عدم ممارسة الإرضاع عند الطلب)، أو التوقف المبكر عن الإرضاع قبل انقضاء عامين، أو التبكير بإعطاء الأغذية والمشروبات الأخرى قبل إتمام عمر 6 أشهر.

مازالت الممارسات التغذوية غير الملائمة تمثل الخطر الأكبر على صحة وبقاء الأطفال

إعلان أينو تشنتي المتعلق بتغذية الرضع وصغار الأطفال 2005

حماية الرضاعة في ظل المدونة



25 عاماً على إصدار

المدونة الدولية

لقواعد تسويق بدائل لبن الأم

الأسبوع العالمي للرضاعة

7-1 أغسطس

WABA 2006